العطار نا الربيع بن سليمان قال سئل الشافعي عن القدر فانشا يقول
ما شئت كان وان لم اشا وما شئت ان لم تشا لم يكن
خلقت العباد على ما علمت ففي العلم يجري الفتى والمسن
على ذا مننت وهذا خذلت وهذا اعنت وذا لم تعن
فمنهم شقي ومنهم سعيد ومنهم قبيح ومنهم حسن
وعلى نحو قول الشافعي رحمه الله في اثبات التقدير لله ووقوع اعمال
العباد بمشيئة الله درج اعلام الصحابة والتابعين والى مثل
ذلك ذهب فقهاء الامصار الاوزاعي ومالك بن انس وسفين الثوري
وسفين بن عيينة والليث بن سعد واحمد بن حنبل واسحاق بن ابرهيم
وغيرهم رضي الله عنهم اجمعين وحكينا عن ابي حنيفة رحمه الله مثل
ذلك فيما اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال سمعت ابا بكر بن جعفر
المزكي يقول نا ابو العباس احمد بن سعيد بن مسعود المروزي نا سعد
بن معاذ نا ابرهيم بن رستم قال سمعت ابا عصمة يقول سالت ابا
حنيفة من اهل الجماعة قال من فضل ابا بكر وعمر واحب عليا وعثمان مطلب
وامن بالقدر خيره وشره من الله ومسح على الخفين ولم يكفر
احدا بذنب ولم يتكلم في الله بشيء ٥ باب القول في الاطفال
اخبرنا ابو علي الحسين بن محمد الروذباري انا ابو بكر بن داسة نا ابو داود
نا القعنبي عن مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مولود يولد على الفطرة فابواه
يهودانه وينصرانه كما تناتج الابل من بهيمة جمعا هل تحس من
جدعا قالوا يا رسول الله افرايت من يموت وهو صغير قال الله
اعلم بما كانوا عاملين ٥ اخبر هذا الخبر يدل على ان المراد
بالاول ان حكمهم في الدنيا كما قال الشافعي رحمه الله قال
الشافعي رحمه الله في رواية ابي عبد الرحمن البغدادي عنه قول النبي
صلى الله عليه وسلم كل مولود يولد على الفطرة هي الفطرة التي فطر
الله عليها الخلق فجعلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم يفصحوا
بالقول فيختاروا احد القولين الايمان او الكفر لا حكم لهم في انفسهم
انما الحكم لهم بابائهم فما كان اباؤهم يوم يولدون فهو بحاله
اما مؤمن فعلى ايمانه او كافر فعلى كفره ٥ والذي يذكره هذا انما
في العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه
مسألة في هذا الحديث فان كانا مسلمين فمسلم واما حكمهم في الاخرة
مسألة في اخر الخبر وهو قوله الله اعلم بما كانوا عاملين فحكمهم
في الدنيا في النكاح والمواريث وسائر احكام الدنيا حكم ابائهم
حتى يعربوا عن انفسهم باختيار وحكمهم في الاخرة موكول الى علم
الله تعالى فيهم ويدل على مثل هذا حديث عائشة رضي الله عنها
قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم في اطفال المسلمين ٥ اخبرنا ابو داود

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)